

فتح الباري شرح صحيح البخاري

عقبه فان أكثر الروايات خلا عن هذه الزيادة وثبتت في رواية سليمان وابن جريج ووقع في رواية بن جريج عن موسى عند بن ماجة حتى قامت بالمهية قال بن التين ظاهر كلام الجوهري أن مهية تصرف لأنه أدخل عليها الألف واللام ثم قال إلا أن يكون أدخلهما للتعظيم وفيه بعد قوله فأولت أنه وباء المدينة نقل إليها في رواية بن جريج فأولتها وباء المدينة ينقل إلى الجحفة قال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب به المثل ووجه التمثيل أنه شق من اسم السوداء السوء والداء فتأول خروجها بما جمع أسمها وتأول من ثوران شعر رأسها أن الذي يسوء ويثير الشر يخرج من المدينة وقيل لأن ثوران الشعر من إقشعرار الجسد ومعنى الإقشعرار الاستيحاش فلذلك يخرج ما تستوحش النفوس منه كالحمى قلت وكأن مراده بالاستيحاش أن رؤيته موحشة وإلا فالإقشعرار في اللغة تجمع الشعر وتقضه وكل شيء تغير عن هيئته يقال إقشعر كإقشعرت الأرض بالجذب والنبات من العطش وقد قال القيرواني المعبر كل شيء غلبت عليه السوداء في أكثر وجوها فهو مكروه وقال غيره ثوران الراس يتول بالحمى لأنها تثير البدن بالإقشعرار وإرتفاع الرأس لا سيما من السوداء فانها أكثر استيحاشا .

(قوله باب المرأة السوداء أي في المنام) .

ذكر فيه الحديث الذي قبله من الوجه الذي نبهت عليه وقوله فيه فتأولتها وقع في رواية الكشميهني فأولتها قوله رأيت حذف منه قال خطأ والتقدير قال رأيت وثبت في رواية الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن المقدمي شيخ البخاري فيه ولفظه عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الخ قوله باب المرأة الثائرة الراس أي في المنام ذكر فيه الحديث المشار إليه وقد قدمت ما فيه